خورخي لويس بورخيس (الأرجنتين)

اَلـدّخيلَــة

يقولون (وقولهم هذا بعيد الاحتمال) إن القصة رُويتْ من طرف إدواردو أصغر الأخوين نيلسون، خلال السهر جنب جثة كرستيان الاخ الأكبر الذي مات ميتة طبيعية حوالي ألف وثمانمئة وكذا وتسعين، في دائرة مورون. الحقيقة هي أن أحدهم سمعها من أحدهم، أثناء تلك الليلة الطويلة التي ضاعت بين جُرعة ماطي وأخرى، وأعاد حكايتها سنتياغو دابوبي الذي سمِعْتُها منه. بعد ذلك بأعوام، حَكَوْها لي من جديد في توردِيرا، حيث وقعتْ. الرواية الثانية، وهي أكثر إسهاباً قليلا تؤيّد إجمالًا رواية سنتياغو، مع التغيرات والاختلافات التي هي طبيعية في مثل هذه الحالات. أكتبها الآن لأن فيها يوجَز ــ إذا لم يكذب ظني ــ انعكاسٌ مقتضب ومأساويّ لطَبْع سكان الأرياض القدامى. سأفعل ذلك بأمانة، لكني أرى منذ الآن أني لن أقاوم الاغراء الادبي الذي سيدفعني إلى أن أبرز أو أضيف تفصيلا من التفاصيل.

في توردِيرا كانوا يُسَمّونهما الأخوين نيلسين. قال لي راعي الكنيسة إن سلفه كان يتذكر بمفاجأة أنه رأى في دار هؤلاء توراة بالية ذات غلاف أسود بخطّ قوطيّ. في الصفحات الأخيرة لمح أسماء وتواريخ مخطوطة. كانت الكتاب الوحيد الموجود في الدار. التاريخ الضائع لأسرة نيسلين الذي سادَتْه المغامرة، الضائع كما سيضيع كل شيء. كانت الدار الكبيرة، التي لم تعد الآن موجودة، من آجُرّ غير مُجَيَّر. من الدهليز كان يُلمح فِناءٌ من بلاط أحمر وآخر من تراب. ما دخل هنالك إلا قليلون، من جهة أخرى. كان الاخوان نيلسين يحميان عزلتهما. في الغُرَف الخالية من الأثاث كانا ينامان على أسِرَّة. كان تَرَفُهُمَا هو الحصان والسَّرْج والسكين ذا النَّصْل القصير والزِّيّ الفاخر لأيام السبت والخمر العربيد. أعرف أنهما كانا طويلَي القامة ذَوَيْ شعر ضارب الى الحمرة. كانت الدانمارك وإيرلندة، اللتان لم يسمعا قط الكلام عنهما، تجريان في دماء ذانك الاوربيّين المولودين خارج أوربا. سكان الحارة كانوا يخافون من «الأَحْمَرَيْن». ليس مستحيلا أن يكونا قتلا أحدا. ذات مرة وقعتْ مُضاربة بينهما وبين رجال الشرطة فواجها هؤلاء جنبا الى جنب. ويُقال إن الأصغر تشاجر مع خوان إيبيرًا فلم يخرج من المشاجرة بأسوإ نصيب، وهذا كثير حسب الخبراء. عَمِلا بَقّارَيْن ومُساعِدَيْن في جَرّ العربات وسارقَيْ دواب ومُقامِرَيْن مرة ما. كان معروفَيْن بالبخل، إلا لما يُحَوِّلُهما الشراب والقمار الى إنسانَيْن كريمَيْن. لا يُعرف أيُّ شيء عن أقربائهما ولا عن المكان الذي جاءا منه. كانا يملكان عربة وزَوْجَ ثيران.

من الناحية الجسميّة كانا يختلفان عن الرُّفقة المتواطئين الذين أعطوا «كوسطا برابا» لَقَبَهم المتبوع من طرف العدالة. هذا وما نَجهله، يساعد على فهم الاتحاد الذي ساد بينهما. كان التنازُع مع أحدهما يعني الاستعداد لمواجهة عدوَّين اثنين.

كان الأخوان نيلسين داعرَيْن، لكن قصصهما الغراميّة كانت حتى ذلك الوقت قصص دهاليز وديار سُمْعَتها سيئة. لم يَنْجُوَا إذن من القيل والقال لما أخذ كرستيانُ خوليانا بورغوس الى الدار لتعيش معه. صحيح أنه بعمله هذا ربح خادمة، ولكن ليس أقل صِحَّةً أنه أغرقها في حَلْي رخيصة فظيعة وكان يعرضها في الحفلات. في الحفلات المتواضعة المقامة في ديار يقتسم السكنَ فيها بضعةُ أُسر فقيرة، حيث يُمْنَع هَزُّ الكتفَيْن والرِّدْفَيْن وحيث كان الناس لا يزالون يرقصون في وَضَح النهار. كانت خوليانا ذات جَبْلَة سمراء وعينين نجلاوين، يكفي أن ينظر إليها أحد لتبتسم. لم يكُنْ شكلُها يبدو قبيحا وسط حارة فقيرة يُستَهلك فيها النساء بفعل العمل والاهمال.

كان إدواردو في البداية يرافقهما. بعد ذلك قام برحلة إلى أُرْيثيفيس من أجل شُغْل لا أدري ماهو. لما رجع أخذ معه الى الدار فتاة كان خطفها في الطريق، وبعد أيام قليلة طردها. أمسى أشرس من قبل. كان يَسْكَر وَحْدَهُ في المخزَن ولا يفتح لأحد قلبَه. كان واقعا في حُبّ امرأة كرستيان. الحارة، وقد عرفَتْ ذلك رُبَّما قَبْلَه، توقّعتْ بسرور غَدار المنافسةَ الدفينة بين الأخوين.

ذات ليلة رأى إدواردو بعدما رجع متأخرا من الناصية، الحصانَ الأسودَ لكرستيان مربوطا بالْوَتَد. كان الاخ الأكبر في الفناء ينتظره في أحسن ملابسه والمرأة تتنقل بالماطي في يدها. قال كرستيان لإدواردو :

ــ أنا ذاهب الى سهرة في فارياس. ها هي خوليانا قُدّامك. اِسْتَعْمِلْها إذا أَحْبَبْتَ.

كانت اللهجة بين آمرة وودّية. ظل إدواردو ينظر إليه مليّاً. لم يكن يعرف ماذا يعمل. وقف كرستيان، ودَّعَ إدواردو، لم يودع خوليانا التي كانت شيئاً، ركب الحصان وابتعد خَبّاً، بلا عجلة.

تقاسماها منذ تلك الليلة. لن يعرف أحد تفاصيل ذاك الاقتران القذر الذي كان يَشين احتشام الرَبَض. سار الاتفاق سَيْراً حسناً بضعة أسابيع، لكن استمراره لم يكن ممكنا. الأخوان فيما بينهما ما كان يفوهان باسم خوليانا، حتى لاستدعائها. لكنهما كانا يفتشان عن أسباب لكي يختلفا، وكانا يجدانها. كانا يُناقشان بَيْعَ كمية من الجلود، لكن موضوع النقاش كان شيئا آخر. كان كرستيان يرفع صوته فيسكت إدواردو. كل واحد منهما كان يراقب الآخر، دون أن يعرفا. في الربض القاسي لم يكن الرجل يقول ــ حتى لنفسه ــ إن امرأة من النساء يمكن أن تثير فيه اهتماما أبعد من الرغبة والمجامعة، ولكن الاثنين كانا يحبان. هذا كان ــ بكيفية ما ــ مُهينا بالنسبه لهما.

ذات مساء، في ساحة لوماص، التقى إدواردو خوان إيبيرّا الذي هَنَّأه على تلك الْفِتْنَة التي حصل عليها. أظن أنه حدث حينئذ أن سَبَّه إدواردو. هو لن يسمح لأحد بأن يسخر من كرستيان أمامه.

كانت المرأة تَخْدِمهما بخضوع بهيميّ. لكنها لم تكن قادرة على إخفاء بعض الميل للأصغر الذي لم يرفض المشاطرة، لكنه لم يُدَبّرها.

ذات يوم أُمِرَا خوليانا أن تُخرج كُرْسِيين الى الفناء الأول وألا تبقى معهما لأنهما سيتكلمان. هي توقعتْ حوارا طويلا فاستلقتْ لتنام القيلولة، لكنهما أيقظاها بعد قليل. جعلاها تملأ كيسا بكل ما تملكه، دون نسيان المسبحة الزجاجيّة والصُّلَيْب الذي تركتهما لها أمها. ركّبوها العربة دون أن يوضحوا لها أي شيء وبدأوا رحلة صامتة مُمِلّة. كانت قد أمطرت، الطرق كانت واعرة جدا، وحوالي الخامسة صباحا وصلوا الى مورون. هناك باعاها لِمَوْلاة الماخور. كانت الصفقة عُقدتْ قبل ذلك. قبض كرستيان المبلغ وقسمه مع الآخر بعدئذ.

في توروديرا أراد الأخوان نيلسين ــ وكانا حتى ذلك الوقت ضائعين في التعقُّد (الذي كان كذلك روتينا) الذي هَيْمَنَ على ذلك الحب الغائص في الشذوذ ــ أن يستأنفا حياتهما القديمة كإنسانين. رجعا الى القمار الى مصطرع الديوك، إلى السهرات الطارئة. ربما اعتقدا مرة ما أنهما نَجَوَا، لكنهما اعتادا ــ كل واحد من جهته ــ على أن يتغيبا بلا مبررات ــ ولكن بمبررات مُبَرَّرَةٍ للغاية. قبل رأس السنة بقليل قال الأصغر إن له شغلا في العاصمة. ذهب كرستيان الى مورون. في أوتاد الدار التي تعرفها مَيَّزَ الجواد الاصفر لإدواردو. دخل. كان الآخر هناك، ينتظر نَوْبَته. يظهر أن كرستيان قال له :

ــ إذا استمررنا هكذا نُتْعِب الجوادين نُقَرٌّ بها أحسن.

تكلم مع صاحبة الدار، أخرج من الحزام بعض القطع النقدية، فأخذاها معهما. كانت خوليانا ماشية جنب كرستيان. نَحَسَ إدواردو جواده كي لا يراهما.

رجعا الى ما قبل منذ قليل. كان الحل الشنيع قد فشل. كلاهما استسلما لاغراء اللجوء الى الغِشّ. كان قابل يحوم حولهما، لكن المحبة بين الأخوين نيلسين كانت كبيرة ــ مَنْ يدري أية شدائد وأخطار قاسيا معا ! ــ ففضّلا تفريج غيظهما مع آخرين. مع غريب، مع الكلاب، مع خوليانا التي جاءت بالشقاق.

كان شهر مارس يشرف على النهاية والحرارة تأبى أن تخفّ. ذات أحد (أيام الأحد اعتاد الناس أن يلجأوا إلى ديارهم باكرا) رأى إدواردو وكان راجعا من المخزن أن كرستيان يَقْرُن الثورين. قال له كرستيان :

ــ تعال. يجب أن نأخذ بعض الجلود إلى الـ «باردو». وضعتُها في العربة. لنَغْتَنِم البرودة.

أظن أن سوق الـ «باردو» كان يقع الى الجنوب، ذهبا عبر الـ «كامينو دي لاس طروباس»، ثم عبر طريق ثانوي. كان الريف يزداد كبرا مع هبوط الليل.

اقتربا من أرض مَقْصَبَة. رمى كرستيان السيجارة التي كان أشعلها وقال بلا عجلة :

— الى العمل يا أخي. بعد ذلك تُعاوِنُنا الجوارح. قَتَلْتُها اليوم. لِتَبْقَ هنا بثيابها. لن تؤْذيَ أكثر بعد الآن.

تعانقا وهما يكادان يبكيان. الآن كانت تجمع بينهما آصرة أخرى : المرأة التي ضَحَّيا — آسفَيْن — بها وواجِبُ نسيانها.

ترجمة محمد العشيري

خ. ل. بورخيس. ولد في بوينوس آيريس عام 1899. شاعر وكاتب قصة قصيرة معروف بكتابته وبعنصريته ورجعيته.

عن كتاب :

- NARRACIONES. JORGE LUIS BORGES. EDICIONES CATEDRA S.A. MADRID. 1980

تكوين لجنة الدعم الثقافي للثورة الفلسطينية

على إثر الغزو الاسرائيلي للبنان بغاية تصفية الثورة الفلسطينية وإخضاع الشعب اللبناني، وفي سياق تعبئة مثقفين في بعض الاقطار العربية، واستجابة لاقتراح ــ دعوة «الثقافة الجديدة» (راجع العدد 24 ــ 1982)، توصلت مجموعة من المنابر والمثقفين في المغرب الى تكوين «لجنة الدعم الثقافي للثورة الفلسطينية» تعمل في طار اتحاد كتاب المغرب، وبعد خمسة أشهر من الاجتماعات، شرعت اللجنة في تنفيذ برنامجها بمعرض للوحات والكتب والمجلات المغربية للاعلان عن بداية نشاطها، وقد تم المعرض في الرباط (من 20 الى 30 يناير 1983 بمسرح محمد الخامس) والدار البيضاء (من 5 الى 15 فبراير، بقاعة عبد الصمد الكنفاوي).

ساهم في هذا المعرض عدد من الكتاب المغاربة :

الفنانون التشكيليون :

ميلود ــ شبعة ــ حسن السلاوي ــ ربيع ــ القاسمي ــ كريم بناني ــ الحريري ــ ايكن ــ الحياني ــ المليحي ــ عزيز السيد ــ المليانى ــ بلكاهية ــ حفيظ ــ رحول ــ الملاخ ــ فاطمة حسن.

المجلات :

آفاق ــ الثقافة الجديدة ــ المقدمة ــ الجسور ــ المشروع ــ المباديء ــ أقلام ــ البديل ؟.

دور النشر والمؤسسات :

منظمة التحرير الفلسطينية ــ كلية الاداب (الرباط) ــ كلية الحقوق (الرباط) ــ مكتبة المعارف ــ دار النشر المغربية ــ سمير ــ دار الرشاد ــ دار الثقافة ــ المركز الثقافي العربي.

وهذا نص البلاغ :

بلاغ حول تكوين لجنة الدعم الثقافي للثورة الفلسطينية

منذ انسحاب القوى الفلسطينية المحاربة عن بيروت، وبعد مقاومة مستميتة قوبلت بالصمت المتواطىء للانظمة، بات من الواضح ان الثورة الفلسطينية وما تجسده من رموز نبيلة قد أصبحت مهددة بأخطار التصفية واهدار الحقوق وتخريب الثقافة والكيان، ذلك أن حرب لبنان كشفت النقاب أمام الرأي العام العالمي عن الوجه الحقيقي للدولة الصهيونية العنصرية في ممارستها تقتيل الفلسطينيين واللبنانيين العزل ونهب الممتلكات والوثائق والكتب وتدمير المؤسسات الثقافية. وبقدر ما فضحت حرب لبنان اسرائيل بقدر ما رسخت صورة الثورة الفلسطينية المعطاء وفعالية التحالف اللبناني الوطني الفلسطيني، لكن نتائج هذه الحرب والمتمثلة أساسا في إجلاء الفلسطينيين عن منطقة المواجهة وفي احتلال بلاد عربية من لدن القوات الصهيونية وما يستتبع ذلك من عواقب، انما هي في الواقع صدمة رجت الكيان وأعادت طرح الاسئلة الصعبة على ضمير كل مواطن عربي، فالصراع عند هذا المستوى وفي غياب المواجهة العربية الجماعية يؤشر على مدى الانهيار الذي وصل اليه الوجود العربي، وعلى الاخطار المحدقة بالحضارة والثقافة العربيتين، فأمام التخطيطات الدقيقة للصهيونية والامبريالية الهادفة الى تفكيك الامة واضرام الطائفية وتأبيد التبعية وتحطيم مظاهر المقاومة، لا نجد في المقابل تفكيرا يرمي الى صَدِّ العدوان وانجاز التحرير وتحقيق الديمقراطية وفك الحصار عن الجماهير المضطهدة.

لأجل ذلك فإننا نعتقد ان تدعيم روح المقاومة الشعبية يستلزم الدفاع عن الوجود الفلسطيني سياسيا وثقافيا وحضاريا، لان فلسطين أصبحت تلخص موضوعيا جوهر الصراع العربي ضد السيطرة الاسرائيلية والامبريالية كما تمثل حصيلة القيم الايجابية في النضال والممارسة الديمقراطية. ومن هذا المنطلق فإن مجموعة من المثقفين والادباء والمفكرين المغاربة الذين ينتمون الى عدة منابر واتجاهات تقدمية، قد عملوا منذ أربعة أشهر على تأسيس لجنة الدعم الثقافي للثورة الفلسطينية في اطار اتحاد كتاب المغرب، متوخين من وراء ذلك تحمل بعض من المسؤوليات التي تلقيها على عاتقهم المرحلة الدقيقة من مسيرة الثورة الفلسطينية ومن تاريخ الامة العربية، وبعيدا عن ادعاء امتلاك اجوبة على الاسئلة التي تطرحها حرب لبنان والهجرة الفلسطينية الرابعة، فإن لجنة الدعم مقتنعة بضرورة انتهاج سبيل العمل المتواصل والطويل النفس الذي من شأنه أن يخدم الثقافة الفلسطينية ويسند قضيتها خاصة داخل المغرب. وعلى هذا الاساس فان الاهداف البارزة الآن أمام اللجنة، والقابلة للتطوير على ضوء الممارسة تتجلى في ما يلي :

1 ــ السعي لجعل القضية الفلسطينية دائمة الحضور في الوجدان والفكر والاهتمامات المغربية، وذلك من خلال ترسيخها كمحور للنقاشات واللقاءات والممارسات بكيفية تتجاوز المناسبة وتتعدى نطاق المقتضيات الظرفية. ومعنى ذلك أن قضية فلسطين ستصبح نقطة دائمة في طليعة جدول أعمال ومواقف العاملين بلجنة الدعم الثقافي للثورة الفلسطينية.

2 ــ الحرص على تعميق التفكير النظري والبحث في المسائل والمعضلات التي تتصل بتجربة الثورة الفلسطينية وفي طرائق التعامل معها. والغرض من ذلك هو اعطاء تجربة الفلسطينيين حجمها المناسب من الاهتمام وجعلها حافزا لمواجهة التحديات المطروحة على الفكر وحركات التحرر العربي.

3 ــ ايلاء الثقافة الفلسطينية، أدبا وفنا وفكرا، الاهتمام الكبير الذي يتيح لها أن تغدو عنصر إخصاب وتفاعل مع الثقافة المغربية ويجعلها كذلك في متناول القراء والمتلقين المغاربة.

ان تحقيق هذه الاهداف يتطلب امكانات كبيرة، لكن الضمان الاساسي يتمثل قبل كل شيء في التفاف المثقفين والادباء والمفكرين حول لجنة الدعم الثقافي للثورة الفلسطينية، وفي التزامهم بالعمل الدؤوب المتواصل. ونحن لا نشك في أن شعورنا جميعا بفداحة النكبة وثقل المسؤوليات سيمهد السبيل أمام الإرادات الواعية لتخطي كل العقبات خدمة لقضية فلسطين ولثقافتها.

ولجنة الدعم الثقافي للثورة الفلسطينية إذ تفتتح نشاطاتها بتنظيم معرض للكتب واللوحات والمجلات المغربية تدعو جميع المؤمنين بعدالة القضية الفلسطينية الى الاسهام في تحقيق أهداف اللجنة وفي تعزيز صفوفها.

اتحاد كتاب المغرب
لجنة الدعم الثقافي للثورة الفلسطينية

شهـــادات

تفرض الممارسات الثقافية في المغرب طرحا ونقاشا وتحليلا يتجاوز الذاتي للتعرف على القوانين الموضوعية الموجهة والمؤطرة لهذه الممارسات. وقد اختارت «الثقافة الجديدة» تدعيم مستويات الطرح والنقاش والتحليل منذ البداية، لقناعتنا بأن طبيعة هذه الممارسات يجب أن تكون علنية، بعيدة عن مجال «الاسرار» وليست الغاية من المساهمة في نشر البيانات هي التشهير بهذه الجهة أو تلك، ولكن بالاساس إثبات شهادة مرحلة ثقافية.

في هذا العدد ننشر رسالة مفتوحة توصلنا بها من عبد الحي الديوري، وإلى جانبها بيانا توضيحيا من الاتحاد الاقليمي لمسرح الهواة بفاس، والمجلة مفتوحة لكل شهادة مضادة.

رسالـة مفتـوحـة :

«وجهـة نـظـر الكـاتـب»

في رسالتي هذه أود أن أرْفع عدة التباسات بشأن مقال موقع باسمي ونشر في جريدة « سندباد» عدد 3 بتاريخ 1 الى 15 نونبر 1982 (بالفرنسية).

أبدأ بتقديم الوقائع :

1 ــ عملت عدة أشهر على إنجاز تحليل اجتما ــ سيميائي للشريط السينمائي بالمغرب، وذلك تلبية لطلب توجهت به جريدة «لوبينيون» الى قصد المشاركة في «ملف حول السينما المغربية».

أود أن أوضح هنا قبل كل شيء أن قبولي لتلبية هذه الدعوة لم يحصل الا شريطة أمرين اثنين وقع الاتفاق عليهما بكل وضوح مع المسؤول عن الصفحة الثقافية لهذه الجريدة :

ا) ــ الشرط الأول هو أن البحث الذي قمت به كان موضوعا في اطار مشروع جماعي أذكر بصدده أسماء السادة مومن السميحي، عبد الكبير الخطيبي، الطاهر بنجلون، نور الدين الصايل ومثقفون اخرون.

ب) ــ الشرط الثاني أنه لا علاقة بين ما يسمى بـ «الصفحة» أو «الملحق» الثقافي وشكل النشر لهذه المجموعة من الأبحاث إذ أن هذه الاخيرة تتخذ شكل وثيقة مستقلة : «ملف حول السينما المغربية»، وكان من المتفق عليه ن تتكلف جريدة «لوبينيون» بمصاريف النشر.

وبدون هذين الشرطين لا يعقل ولا يمكن أن يعقل بالنسبة لي أن أسلم بحثا متخصصا ومطولا (100 صفحة على التقريب) لجريدة يومية أيا كانت.

2 ــ سلمت بحثي هذا الى المسؤول عن الصفحة الثقافية لجريدة «لوبينيون» والمسؤول على إنجاز الملف في أواخر شتنبر 1982.

3 ــ وقع الاتفاق آنذاك، وبطلب مني بصفتي كاتب هذا البحث، على الاجتماع بعد ذلك بثلاثة أيام قصد مراجعته وقبل نشره في الملف المشار اليه أعلاه والذي كان السيد عبد الله بن سماعين قد التزم باخراجه الى السوق خلال فترة انعقاد المهرجان الوطني للفيلم المغربي بالرباط ما بين 9 و 15 أكتوبر 1982.

4 ــ بقيت جلسة العمل المتفق عليها بدون انعقاد نتيجة التغيب المتعمد للسيد بن سماعين عن المواعيد العديدة لعقد هذه الجلسة الى أن أعلمت هاتفيا أنه نُشر مقال موقع باسمي في جريدة إسمها «سندباد» وعلمت أن رئيس تحريرها هو السيد عبد الله بن سماعين الذي كان قد تمكن في المغرب وباسم ثقافته المتبحرة من ترؤس الصفحة الثقافية لجريدة «لوبينيون».

إن الالتباسات المتعلقة بما نشره السيد بن سماعين والتي يجب رفعها هنا هي كالتالي :

1 ــ لقد سلمت النص الى جريدة «لوبينيون» لا الى جريدة «سندباد». وإذا كان من حقي الاحتجاج بشدة على هذا الاختلاس، فإنه من واجب السيد مدير جريدة «لوبينيون» أن يتخذ التدابير اللازمة بشأن مستخدمه في الصفحة الثقافية : السيد عبد الله بن سماعين.

2 ــ من البديهي أن عملية الاختلاس هذه ناتجة عن عدم أمانة السيد بن سماعين، إذ :

ا) تم نشر هذا «المقال» بدون مشورتي ككاتب، بل أنه وقع وراء ظهري وعنوة.

ب) تمت عملية النشر خارج الاطار المتفق عليه :
«الملف حول السينما المغربية / لوبينيون» (هذا الاطار الذي أصبح فارغا بعد أن نسفه السيد عبد الله بن سماعين، إذ سبق أن نشر مقال السينمائي المغربي مومن السميحي ــ الموجه أساسا الى «لوبينيون» والمعنون : سميائية ــ تحليل نفسي ــ سينما : التسلسل اللامتناهي للتخليل» في العدد 2 من جريدته الجديدة».

3 ــ ليس هناك فحسب الاختلاس وسوء الائتمان ولكن هناك عملية رقابة شديدة وتشويه في النص : ان السيد بن سماعين بتر جملا من النص وغير بعض عناوين الفقرات ضاربا عرض الحائط بثقة القارىء في مهمته، وعمل بكيفية منهجية (ممجية) على حذف جميع المؤشرات والرموز الموجودة في النص الذي وضعته بين يديه والتي كان من فائدتها وضع النص في إطاره النظري كبحث اجتماعيائي. إضافة الى عدد كبير من «الأخطاء» فيما نشر (بمعدل خطإ في كل سطر تقريبا) والتي أودت بالمعنى المقصود الى الخراب.

أمام هذا التصرف المعيب المبني على سوء النية ــ الشيء الذي يؤسف له بالنسبة للصحافة الوطنية وبالنسبة للعمل الثقافي وللثقافة عامة في هذا البلد ــ أمام هذا التصرف الهدام الشرس، لم يبق لي سوى أن أخبر القارىء المحترم الذي من أجله وضعت هذا البيان أساسا بأن عنوان البحث المذكور هو «مشادات» ALGARADES) وأنه سينشر قريبا.

الرباط في 10 نونبر 1982
عبد الحي الديوري

بيـــان توضيحـــي

نحن الجمعيات ومكتب الاتحاد الاقليمي لمسرح الهواة المنتخب من طرف الجمع العام الذي تم بتاريخ 25 /6 /82 نعلن للرأي الوطني الوضعية التي خلقها «المكتب» المطبوخ الذي شكله محمد عادل.

إن هذا المكتب اللاشرعي لا يمثل في حقيقته الا محاولة سطو سافرة على الحقوق التي تتمتع بها جمعيات المسرحية الموجودة بالاقليم.

ــ حق انتخاب المكتب الذي تريده.

ب ــ حق الطموح نحو تطوير المسرح بالاقليم، وذلك عمليا وليس بمكاتب جمعيات نحن أبعد من أن نختارها لتمثيليتنا.

وعليه، فإن مكتب عادل ليس إلا استمرارا لممارسات شهدها وعانى منها الاتحاد الاقليمي في سنوات جموده العجاف، فمن اختلاس أموال وممتلكات الاتحاد، إلى العزوف نهائيا عن النشاط المسرحي، الى وضع مكتب وهمي خلق نفسه في الكواليس، وشكل «وهذا هو الخطير» بالنسبة للسيد المذكور ورقة يدخل بها مكتب الجامعة الوطنية لمسرح الهواة.

إننا نحن الجمعيات المنضوية في إطار الاتحاد نرى أن عملا من هذا النوع يمثل انتهازا للثقافة والمسرح ومحاولة إيقاف كل طموح نحو خلخلة الجمود المسرحي بالاقليم. كما أنه سيشكل خطوة نحو تعميق الزيف الثقافي ومصلحية المسرح. ولهاذا فنحن نهيب بكافة المهتمين بهذا المجال الثقافي الحيوي وكل الغيورين على تطور المسرح وتقدمه في هذه المدينة، نهيب بهم أن يضموا أصواتهم الى كل الجمعيات التي وضعت ثقتها في المكتب الشرعي المنتخب علنيا بتاريخ 25 /06/ 1982، ويعمل معنا على إدانة العمل الذي يجعل من المسرح سلعة للاتزاق و ورقة لاعتلاء المناصب...

كما نوجه دعوتنا الى السلطات المعنية أن تتدخل لبتر مثل هذه الممارسات والحفاظ على بنود القانون الاساسي للاتحاد والمسطرة القانونية للانتخابات الجمعوية، وذلك بسحب شهادة الايداع من مكتب محمد عادل.

عن المكتب / والجمعيات المشاركة في الجمع

الامضـــاءات

جمعية البذرة الفنية ــ ابن دباب، فاس (قباط محمد) ــ جمعية الأمل الثقافية ــ المنزل ــ (رشيد جبوج) ــ جمعية المسرح الضاحك ــ فاس ــ جمعية عمل الشعب للحر للمسرح البهلولي ــ البهاليل، (ايحمد حدو عاني) ــ جمعية نجوم المسرح والموسيقى ــ صفرو ــ جمعية مسرح الأقنعة ــ فاس ــ جمعية البعث المسرحي ــ فاس (الشاهدي جمال) ــ جمعية الشروق المسرحي ــ دار الشباب حي المهنيين ــ فاس (بقالي عبد السلام) ــ مجلس دار الشباب ــ البطحاء، فاس ــ أوراش الشباب المتطوع ــ فاس (الكاتب العام) ــ جمعية الاشعاع الثقافي ــ تيفلت ــ (العلوي محمد) ــ حركة الطفولة الشعبية ــ فرع فاس ــ نادي الشاشة ــ فاس ــ الجمعية المغربية لتربية الشبيبة ــ فرع فاس ــ جمعية الكشافة المغربية الاسلامية ــ محلية صفرو ــ (المعلم ادريس) ــ الجمعية المغربية لتربية الشبيبة ــ صفرو ــ (الدويشي محمد) ــ الجمعية المغربية لتربية الشبيبة ــ فرع البهاليل (الكاتب العام) ــ الكشفية الحسنية المحمدية المغربية ــ مندوبية فاس ــ الكشفية الحسنية المغربية ــ سرب توبقال، فاس (الكاتب العام)

عريضـــة حول مشكل الاتحاد الاقليمي لمسرح الهواة

نحن الجمعيات والاندية الموقعة أسفله :

ندين الممارسات اللاقانونية التي مارسها بعض الافراد بتشكيل مكتب مطبوخ لا قانوني للاتحاد الاقليمي لمسرح الهواة بفاس، ونتضامن مع مكتب الاتحاد الشرعي معلنين تشبثنا به كاطار يمثل القانون والشرعية، ونطالب المندوبية الاقليمية للشبيبة والرياضة والسلطات المحلية باعطاء الشرعية للمكتب الذي انتخب حسب المسطرة القانونية للاتحاد الاقليمي لمسرح الهواة بفاس

توقيع الجمعيات والاندية